

المحاصيل الزراعية الرئيسية والدخل الناتج منها

هناك ثلاثة محاصيل رئيسية يمكن أن نبني عليها سياستنا الجديدة ، وهي : القطن - القصب - الأرز ، وهذه المحاصيل مثل كل المحاصيل الزراعية الأخرى ، منها ما يستهلك كسلعة نهائية ومنها ما يعتبر سلعة وسيطة . فإذا أردنا أن ندرس اقتصاديات هذه المحاصيل لابد لنا من دراسة ما تحققه لنا من دخل صافي بالنسبة للمنتج الزراعي ، كما يجب أيضاً أن ندرس ما تحققه لنا من دخل صافي كسلعة نهائية تامة التصنيع . وبذلك يمكن على ضوء هذه الدراسة أن نحدد أى منها تحقق فى النهاية دخل أكبر بالنسبة للناتج القومى ، فقد تكون سلعة مأمربجة ومجزية بالنسبة للزراع ، وقد تكون أخرى أقل منها ربحاً بالنسبة له ، ولكن عند التشكيل النهائى للسلعة نجد أن الناتج القومى أكثر استفادة من السلعة التى تدر الربح الأقل للزراع .

ودخل الفلاح من الزراعة بالنسبة للمحاصيل الثلاثة الناتج عن الفدان الواحد :

مليم جنيه	قصب
٣٦ ٠٠٠	برسيم تحرش ثم قطن
٢٥ ٣٥٠	برسيم مستديم ثم أرز
٢٤ ٤٠٠	قمح ثم أرز
١٧ ٣٤٠	

أما بالنسبة للناتج النهائى للسلع ، أى بعد التصنيع الكامل للسلعة المنتجة من الأراضى الزراعية ، فالوضع يصبح كالآتى :

القصب :

عند تصنيع القصب إلى شكله النهائى أى تحويله إلى سكر فإن القيمة المضافة للناتجة عن عملية التصنيع لما ينتجه الفدان الواحد من القصب بالأسعار العالمية ، هى : ١٠٣ جنيهات و ٢٥٠ مليم .

يضاف إلى ذلك المنتجات المتفرعة من صناعة السكر ، وهي :

مليم جنيهه	
٢٤ ٧٥	المولاس المحول إلى كحول
١٩ ١٢٥	صناعة لب الورق من المصاص أو صناعة الخشب الحبيبي من المصاص

فيبلغ بذلك متوسط القيمة المضافة لصناعة القصب وزراعته ١٢٤ جنيهًا و ٩٤٥ مليما أى ما يقرب من ١٢٥ جنيهًا للفدان الواحد ، وهي تمثل مجموع ما يساهم به الفدان المزروع قصبًا في الدخل القومى بعد تصنيعه النهائى .
القطن :

عند تصنيع القطن إلى غزل أو منسوجات فإن القيمة المضافة الناتجة عن عملية التصنيع بما فيها الحلج والسكس وعصير البذرة ، بالنسبة لما ينتجه الفدان الواحد من القطن الخام ، هي :

مليم جنيهه	
٨٣ ٦٨٠	غزل قطن
٩٩ ٠٦٠	نسيج قطن

وإذا أضفنا إلى هذين الرقمين القيمة المضافة نتيجة زراعة البرسيم التحريش لنفس الفدان ، يصبح جملة الناتج للفدان المستغل في القطن مع تصنيع القطن :

مليم جنيهه	
$٩٠٧٨٠ = ٧٠١٠٠ + ٨٣٦٨٠$	غزل قطن
$١٠٦١٦٠ = ٧٠١٠٠ + ٩٩٠٦٠$	نسيج قطن

الأرز :

أما بالنسبة للأرز فإن إجمالى القيمة المضافة لإنتاج الفدان بالأسعار العالمية ، مع ما ينتجه هذا الفدان من مواد ، تدخل في التصنيع ، كجميع السكون والقش ، فتبلغ ٤١ جنيهًا و ٥٠٠ مليم .

فإذا أضفنا إلى هذا الرقم إجمالى القيمة المضافة الناتجة من زراعة نفس الفدان بالبرسيم المستديم ، يصبح جملة الناتج من استغلال الفدان في زراعة الأرز .

مليم جنيهه

$$٧٦,٩٦٠ = ٣٥,٤٦٠ + ٤١,٥٠٠$$

من هذه الدراسة يتبين لنا أن استغلال الأرض الزراعية بالمقارنة بين هذه المحاصيل الرئيسية تعطى لنا ذاتها قوميا في النهاية على الصورة الآتية :

الوحدة فدان

ملاحظات	الناتج القومى	الناتج للفلاح	السلعة
	مليم جنيهه	مليم جنيهه	
	١٢٤,٩٤٥	٣٦,٠٠٠	قصب
مع إضافة القيمة المضافة	٥٠,٠٠٠	٢٥,٣٥٠	قطن خام مع برسيم تحرش
الناتجة من المكبس والحلج	٩٠,٧٨٠	—	غزل قطن مع برسيم
وعصير البذرة	١٠٦,١٦٠	—	نسيج قطن مع برسيم
	٧٦,٩٦٠	٢٤,٤٠٠	أرز مع برسيم

أما بالنسبة للاقتصاد القومى ، الذى يتعدى القطاع الزراعى إلى مراحل التصنيع المختلفة للمحاصيل ، فإن البيان السابق يظهر بوضوح أن المحاصيل التى تدر أكبر دخل للشعب فى مجموعه ، هى بالترتيب الآتى :

- (١) القصب .
- (٢) القطن المصنع نسيجا .
- (٣) القطن المصنع غزلا .
- (٤) الأرز مع استغلال الأرض باقى السنة بمحاصيل أخرى مناسبة مثل البرسيم .
- (٥) القطن الخام .